

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[643] فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض ان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضيت إليه صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام، وائتمن عليها علي الحسن عليه السلام، وائتمن عليها الحسن الحسين عليه السلام وائتمن عليها الحسين علي بن الحسين، وائتمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي، وائتمنني عليها أبي، وكانت عندي، ولقد اتمنت عليها ابني هذا على حديثه وهي عنده، فعرفت ما اراد، فقلت له: جعلت فداك زدني. قال: يا فيض ان أبي كان إذا أراد ألا ترد له دعوة أقعدني على يمينه فدعا وائتمنت فلا ترد له دعوة، وكذلك أصنع بأبني هذا، ولقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير. فقلت له: يا سيدي زدني، قال: يا فيض ان أبي كان إذا سافر وأنا معه فنعس، وهو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم، وكذلك يصنع بي أبني هذا. قال: قلت جعلت فداك زدني، قال: اني لاجد بأبني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف، قلت: يا سيدي زدني، قال: هو صاحبك الذي سألت عنه فأقر له بحقه فقامت حتى قبلت رأسه ودعوت الله له. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما أنه لم يؤذن لي في أمرك منك، قلت: جعلت فداك أخبر به أحدا؟ قال: نعم أهلك وولدك ورفقاءك وكان معي أهلي وولدي ويونس بن طبيان من رفقائي، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا، وقال يونس: لا والله حتى أسمع ذلك منه، وكانت فيه عجلة، فخرج واتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام قد سبقني وقال: الامر كما قال لك الفيض، قال: سمعت واطعت. [